بسم الله الرحمن الرحيم طه الله اعلم بمراده بذلك ما انزلنا
عليك القران يا محمد لتشقى لتتعب بما فعلت بعد نزوله من
طول قيامك بصلاة الليل اي خفف عن نفسك الا لكن انزلناه
تذكرة به لمن يخشى يخاف الله تنزيلا بدل من اللفظ بفعله
الناصب له ممن خلق الارض والسموات العلى جمع عليا ككبرى
وكبر هو الرحمن على العرش استوى وهو في اللغة سرير الملك
استوى استوا يليق به له ما في السموات وما في الارض وما
بينهما من المخلوقات وما تحت الثرى هو التراب الندي والمراد
الارضون السبع لانها تحته وان تجهر بالقول في ذكر او دعا
فالله غني عن الجهر به فانه يعلم السر واخفى منه اي ما حدثت
به النفس وما خطر ولم يحدث به فلا تجهد نفسك بالجهر
الله لا اله الا هو له الاسما الحسنى التسعة والتسعون الوارد بها
الحديث والحسنى مونث الاحسن وهل قد اتاك حديث موسى اذ
راى نارا فقال لاهله لامرته امكثوا هنا وذلك في مسيره
من مدين طالبا مصر اني انست ابصرت نارا لعلي اتيكم
منها بقبس شعلة في راس فتيلة او عود او اجد على النار هدى
اي هاديا يدلني على الطريق وكان اخطاها لظلمة الليل
وقال لعل لعدم الجزم بوفا الوعد فلما اتاها وهي شجرة
عوسج اي الشوك نودي يا موسى اني بكسر الهمزة بتاويل نودي بقيل
وبفتحها بتقدير البا انا تاكيد ليا المتكلم ربك فاخلع نعليك
انك بالواد المقدس المطهر او المبارك طوى بدل او عطف

بيان



او عطف بيان بالتنوين وتركه مصروف باعتبار المكان
وغير مصروف للتانيث باعتبار البقعة مع العلمية وانا
اخترتك من قومك فاستمع لما يوحى اليك مني انني انا الله
لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فيها انه
الساعة اتية اكاد اخفيها عن الناس ويظهر لهم قربها
بعلاماتها لتجزى فيها كل نفس بما تسعى به من خير وشر
فلا يصدنك يصرفنك عنها اي عن الايمان بها من لا يومن
بها واتبع هواه في انكارها فتردى فتهلك ان صددت
عنها وما تلك كاينة بيمينك يا موسى الاستفهام للتقرير
ليترتب عليه المعجزة فيها قال هي عصاي اتوكا اعتمد عليها
عند الوثوب والمشي واهش اخبط بها ورق الشجر لتسقط
على غنمي فتاكله ولي فيها مارب جمع ماربة مثلث الراء اي
حوايج اخرى كحمل الزاد والاسقا وطرد الهوام زاد في الجواب
بيان حاجاته بها قال القها يا موسى فالقاها فاذا هي حية
ثعبان عظيم تسعى تمشي على بطنها سريعا كسرعة الثعبان
الصغير المسمى بالجان المعبر به فيها في اية اخرى قال خذها
ولا تخف منها سنعيدها سيرتها منصوب بنزع الخافض
اي الى حالتها الاولى فادخل يده في فمها فعادت عصا
وتبين ان موضع الادخال موضع مسكها بين شعبتيها واري
ذلك السيد موسى لئلا يجزع اذا انقلبت حية لدى فرعون
واضمم يدك اليمنى بمعنى الكف الى جناحك اي جنبك الايسر

Copyright © King Saud University